

# التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (60) الشرح الأول - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا

زدنا علما يا كريم الكلام في الصنف الثالث - 00:00:00

من اصناف المخالفين اهل السنة وهم اهل التفويض واهل التجهيل واما الصنف الثالث يعني تقدم الكلام الشيخ رحمه الله اما

المنحرفون عن طريقهم عن طريقة السلف ثلاثة طوائف اهل التخيير واهل - 00:00:23

اهل التخيير واهل التأويل واهل التجهيل تقدم ان اهل التخييل هم المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف الذين زعموا

انها ما ذكره الله ورسوله عن الايمان بالله واليوم الآخر انما هو - 00:00:48

لا حقيقة له تخيل يخيل الناس الجمهور هذه الاشياء لينتفعوا واهل التأويل الذين يقولون النصوص الواردة في الكتاب والسنة انما

هي اه خلاف الظواهر الظواهر منها ثم ذكر الصنف الثالث وهم اهل التاجهين المفوضة يعني - 00:01:10

اقرأ من اول واما الصنف الثالث. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللحاضرين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل - 00:01:40

كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من آيات

الصفات ولا جبريل يعرف معاني تلك الآيات. ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك - 00:01:55

وكذلك قولهم في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. مع ان الرسول تكلم بهذا ابتداء على قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه. لا

يعرف. لا يعرف معناه. هؤلاء هم اهل التجهيل وهم المفوضة - 00:02:12

والتفويض عند اهل السنة على نوعين تفويض باطل وتفويض صحيح تفويض الباطل هو هذا الذي يحكيه شيخ الاسلام عن هؤلاء

يقولون انه لا يعرف معنى الكلام الذي فيه ذكر الصفات - 00:02:30

فيها ذكر شيء من الصفات لا معنى لها معروف لا يعلمه الا الله المعنى كلمة يد لما خلقت بيدي لا يقولون لا نعرف معنى كلمة يد لا نعرف

معنى كلمة يد - 00:02:49

مؤولة اخف من هؤلاء المؤولة يقولون اليد بمعنى قوة بما خلقت بيدي بقوتين يؤولون المعنى يقول لها معنى هو ما تدل عليه اللغة

في في في زعمهم على كل هو قولهم باطل لكن - 00:03:08

قالوا انها معنى يعرفه الرسول وهو معنى آ بعيد غير المتظاهر وقولهم باطل لكن هؤلاء جاؤوا بافنع من هذا واشنع وقالوا ايش انه لا

معنى لها لا يعلمه الا الله - 00:03:27

هذا معنا هذا النوع الاول من نوع التفويض وهو النوع الباطن. النوع الثاني من التفويض هو النوع الصحيح وهو تفويض الكيفية

تفويض الكيفية بحيث اننا نعرف معناها لكن لا نعرف كيفيتها - 00:03:47

وهو كما قال الامام مالك لما سئل عن الاستواء الرحمن وعلى العرش استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول الايمان به

واجب السؤال عنه بدعة يقال الاستواء غير مجهول. وفي رواية الاستواء معلوم. يعني تعرفونه في اللغة. لا يحتاج الى - 00:04:03

بلا تفسير وتأويل بمعنى اخر غير الذي كيف كيف استوى السائل قال كيف استوى السائل لما سأل عرف معنى اللغة اراد المعنى اه

الكيفية فبين الامام مالك ان هذا غير معقول لا نعقل. فوض معناه - [00:04:30](#)

وهكذا بقية الصفات. وما يروى عن السلف في هذا الباب كثير وهو قولهم امروها كما جاءت يعني كما جاءت على المعنى الذي جاءت

لا تكيفوها ولا لان التفسير الذي يفسره المؤولة هو التفسير بالباطل - [00:04:55](#)

لذلك الامام احمد الامام احمد لما قال ولا لما قال لا كيف ولا معنى ولا معنى فسروه بكلامه الاخر الذي فيه اثبت الصفات وانها على

ظاهاها المعنى الظاهر وان قوله لا معنى اي - [00:05:18](#)

معنى تفسيري يفسره المؤول لان المؤول يتكلف التفسير يقولون بيدي نعمتين يد الله فوق ايديهم قوة الله فوق قوته استوى

استولى. وهكذا مشوا على هذا الشيء هذا تفسير تكلف المعنى - [00:05:45](#)

غير متبادر وهؤلاء وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فانه وقف كثير من السلف على قوله وما يعلم تأويله

الا الله وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره. وبين التأويل الذي انفرد الله تعالى بعلمه - [00:06:07](#)

وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين وغلطوا في ذلك. هذا هذا مسألة التأويل لان الله قال

وما يعلم تأويله الا الله مم قالوا اه التأويل - [00:06:32](#)

اه التفسير هؤلاء المفوضة فقالوا اذا لا احد يعلم التفسير ولا احد يعلم المعنى ولا احد يعلم تعويلة قالوا هذا الكلام حملوا كلمة تأويل

على التأويل الذي هو في كلام المتأخرين صرف اللفظ عن - [00:06:50](#)

صرف اللفظ عن معناه الظاهر الراجح الى معنى مرجوح بدليل يقتزن بسوء من اللغة او من السياق او نحو ذلك والاية قوله عز وجل

هو الذي انزل عليك الكتاب وايات محكمات - [00:07:17](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاهه اليه وما يعلم تأويله الا الله في

العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:07:40](#)

وما يذكر الا اولي الالباب. فسروا الراسخين انه لا يعلمون فراسخون لا يعلمون هذه المعاني جعلوا ايات الصفات من المتشابهين اولا

جعلوا ايات الصفات من المتشابه جعلوا التأويل هذا بهذا المعنى الذي - [00:07:57](#)

بمعنى انه لا يعرف معناها هذا المحمل اخطأوا مرتين اولا جعلوا ايات الصفات من المتشابه ثانيا جعلوها لا تعلم معناها معانا الاية في

التأويل ومآل الاشياء في مآل الامور والوقف هنا وقفان - [00:08:20](#)

فانه وقف كثير من السلف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وهو وقف صحيح يعني وقف صحيح الوقف الثاني وما يعلم تأويله الا

الله والراسخون في العلم وهو ايضا صحيح بحسب - [00:08:42](#)

لانه بمعنى ان الراسخين في العلم يعرفون تفسيره الذي كما قال ابن عباس انا ممن يعلم تأويله بمعنى حمل المحكم على المتحمل

المتشابه على المحكم وبيان تفسير القرآن والقرآن على انحاء كما قال ابن عباس سيأتيه كل هذا في كلام مصنف - [00:09:02](#)

ذكرت لنا في الدرس الماضي كلام بالشنقيطي وقلنا لك اه ذكرنا في الدرس طلبناه منك اقرأ الكلام الشنقيطي رحمه الله والبيان

مما يؤيد ان الواو استئنافية لا عاطفة. نعم. هذا هو يعني الوقف يعني الوقف على قوله - [00:09:34](#)

وما يعلم تأويله الا الله ثم يستأنف الكلام والراسخون في العلم يقولون امنا به هذا يرجح هذا الاستقرار في القرآن انه تعالى اذا نفى

عن الخلق شيئا واثبتته لنفسه انه لا يكون له في ذلك الاثبات شريك - [00:10:07](#)

هذا المعدن الاول ايوه لقوله تعالى بسم الله يعلم في السماوات والارض الغيب الا الله قوله لا يجلي لوقتي الا هو وقولي كل شيء هالك

الا وجهه المطابق لذلك ان يكون قول وما يعلم تأويله الا الله - [00:10:27](#)

معناه انه لا يعلمه الا هو وحده كما قال الخطابي وقال لو كانت الواو في قوله والراسخون في العلم للنسق للنسق لم يكن للنسق

للتعاطف لم يكن قوله لقوله كل من كل من عند ربنا - [00:10:45](#)

القول بان الوقف تام على قوله الا الله وان قوله والراسخون ابتداء كلام وقول جمهور العلماء هذا يعني وجه توجه الترجيح الذي

ذهب اليه الشيخ على كل هو قوله وما يعلم تأويله الا الله - [00:11:08](#)

على المعنى الثاني ان الواو للعطف يكون وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فيما هو آآ ممكن ان يكشف عنه لان منها ما لا يعلمه الا الله علم الساعة - [00:11:31](#)

في القرآن انها آتية لكن علم متى مجيئه لا يعلمه الا الله هذا لا يمكن ان يستنبط ولا يأتي الى احد ويفسره ويعلمه هذا منها. ومنها ما اخبر الله في في هام ها - [00:11:51](#)

ولمن خاف مقام ربه جنتان ذكر الله ما فيهما من النعيم ها وذكر ومن دونهما جنتان وذكر ما فيهما هامة وذكر فيهما فاكهة ونخل ورمان لكن كيف هذا كيف تأويله - [00:12:10](#)

ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرآة اعين بين عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب وجه فاذا تأويله لا يعلمون - [00:12:29](#)

الا الله منه من هو هذا الشي؟ ومنه ما يعلمه الراسخون في العلم مطلق يقيد المقيد في القرآن يقيد عام يخص مخصص بخاص ويخصص له وهكذا ويعرفون ان هذا من العام المخصوص - [00:12:44](#)

العام الذي اريد به المخصوص بدأ قرائن الادلة وما في الكتاب والسنة فهذا علموه بما علمهم الله هذا الذي قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون اذا - [00:13:13](#)

لكل سياق معنى مراد منه ما لا يعلمه الا الله. ومن هذا الذي لا يعلمه الا الله هو كيفية وكيفية ومن الذي يعلمه آآ الراسخون في العلم ها ما علمهم الله من هذا القرآن - [00:13:29](#)

من معاني الصفات من معاني الصفات ان التأويل يراد به ثلاث معان حملوا المعنى قول وما يعلموا تأويله الى الله ها على التأويل ظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله هو التأويل المذكور في كلام المتأخرين - [00:13:51](#)

وغلطوا في ذلك ما هو للفكرة المتأخرين؟ هذا الذي سيذكره. التأويل ثلاث معاني احدهم من كلام المتأخر لان الطويلة فان التأويل يراد به ثلاث معان في اصطلاح كثير من المتأخرين - [00:14:13](#)

وصرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقتزن بذلك. هذا هو هذا اللي ظنوا انهم محمول عليه هذه الاية فلا يعلم وما يعلم تأويله الا الله فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء - [00:14:28](#)

وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك وان للنصوص تأويلا مخالفا لمدلولها لا يعلمه الا الله لو يعلمه المتأولون ثم كثير من هؤلاء يقولون مخالفا وان للنصوص تأويلا مخالفا ها - [00:14:50](#)

ظنوا ان هذا هو المراد وهذا الاصطلاح المتأخرين يسمونه التأويل على هذا المصطلح. هو لفظ وهذا الذي يذكره كثير من الاصوليين في كتبهم وغيرهم والبراغيين يذكرون هذا الكلام ثم كثير من هؤلاء يقولون - [00:15:09](#)

تجرى على ظاهرها فظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم - [00:15:38](#)

يقولون بعضهم هؤلاء المفوضة اهل التجهيل يقولون لها معنى تجرى على ظاهرها وظاهرها مراد لكن ليس الذي يتبادر الى الذهن من المعنى اللغوي الجيش الذي يتبادر من المعنى اللغوي الظاهر الذي تضافرت عليه النصوص - [00:15:55](#)

هذا المعنى وان لها تأويلا لا يعلمه الا الله معنوي تأويل معنا المعنى الثاني والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام. هذا المعنى الثاني لكلمة تأويل سواء وافق ظاهره او لم او لم يوافقه - [00:16:17](#)

وهذا التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم. ادعوا بمعنى التفسير ولذلك تجد ابن كثير وغيره ابن جرير وغيره يقولون تأويل قول الله تعالى كذا وكذا حتى للتفسير - [00:16:39](#)

تفسيره سماه عن تأويل اية القرآن البيان في تأويل اية القرآن تفسير يعني وهذا التأويل يعلمه الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله - [00:16:57](#)

والراسخون في العلم اقرأها كما اراد الشيخ وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله

والراسخون في العلم. نعم يقف على كلمة والراسخون في العلم - [00:17:20](#)

كما نقول هذا هذا المعنى الثاني للتأويل الذي هو معنى التفسير بمعنى التفسير كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاهد. ابن عباس هو يقول يقول انا من الذين يعلمون تأويله. اراد هذا المعنى لا يعني معنى انه يعلم الغيب الذي اخفاه الله - [00:17:36](#)

ولا يعلمه الا هو. نعم ومحمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم. نعم قالوا ذلك يعني فسروا هذا المعنى

معنى التفسير فلهم هذا كلام ولهما كلام اخر - [00:17:57](#)

وكلا القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في مواضع اخر. هذا هو يقول. ذكر القولين اللي هو الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله

هذا حق باعتبار معرفة مآلاتك - [00:18:19](#)

كل شيء وكل القرآن والمعنى الثاني وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم بمعنى التفسير هذا حق اذا اريد به التفسير ولهذا

نقل عن ابن عباس هذا وهذا وكلاهما حق. صحيح - [00:18:37](#)

الحاشية اي كلاهما حق اي الوقف على لفظ الجلالة وما يعلم تأويله الا الله والوقف على في العلم والوقف على في العلم. في العلم مرة

سخونة في العلم يعني وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:18:56](#)

جاء عنه هذا وهذا على هذا التفسيرين المعنيين لكل اعتبار اه لكل اعتبار مخصوص واضح الكلام ولا مو بواضح يا اخوان طيب

والمعنى الثالث ان التأويل هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها - [00:19:18](#)

وان وافقت ظاهره فتأويل ما اخبر ما اخبر به في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح وقيام الساعة وغير ذلك والحقائق

الموجودة انفسها ما يتصور من معانيها في الازهان ويعبر عنه باللسان. وهذا هو التأويل في لغة القرآن - [00:19:42](#)

يعني المال الاشياء بمعنى المال. مال الجنة. مال قيام الساعة. نحن نعرف قيام الساعة انها قيام وخروج الناس وبعثهم وكذا الى اخره.

ونعرف الجنة ما فيها وانها نعيم ونعرف النار نعوذ بالله وانها عذابه الى اخره. ونعرف الصراط ما هو كيف يمد وكيف - [00:20:03](#)

لكن حقيقة هذا الشيء كيف هو لما يقال لك ان الصراط ادق من الشعر واروع من الثعلب واحد من السيف ووصف بانه حار وانه صفة

كيف ذلك يكون واسع على العلاء - [00:20:28](#)

المؤمنين ومدحضة مزلة على الكفار او على الفاسقين كيف تتصور هذي الاشياء تجتمع في شيء واحد ونضع الموازين القسطرة يوم

القيامة كيف توزن؟ كيف كذا؟ هل يوزن الاعمال؟ هل توزن يوزن الاشخاص؟ هل يوزن الشخص وعمله - [00:20:55](#)

كيف توزن الاعمال وهي معاني ليست اجراما كيفية لا نستطيع لا نستطيع ادراكه الان ما يوزن ضغط الجو تمسكه بيديك

وجدت موازين علم الله الناس فوجدوه وهذا هو التأويل في لغة القرآن - [00:21:18](#)

كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه لغة القرآن يعني الالفاظ التي يرد لفظ ذكرها في القرآن بمعنى التأويل هو هذا المراد كما

قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه هو المراد - [00:21:50](#)

ما هو ذكره الشيخ التفسير انتهينا منه. اللي هو قال هو حقيقة الحقيقة التي يؤول الكلام اليها يقول كلام يعني ما قال حقيقة الشي

مثل تأويل الرؤيا حقيقة ثم قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال - [00:22:05](#)

يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعل ربي حقا وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل وقد

جاءت رسل ربنا بالحق - [00:22:28](#)

وقال تعالى فان تنازعتم في شية فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا هذا معالي

الاشياء ذلك خير لكم واحسنوا مآلا وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله. هذا مآل الاشياء - [00:22:42](#)

متى تكون؟ وكيف تكون فتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه هذا هو الكيف

المجهول. حقيقة الاشياء هو الكيف المجهول غير المعنى معلوم - [00:23:04](#)

وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره. الاستواء معلوم والكيف مجهول. كغير مالك شيخ ربيعة يا عبد الرحمن صح

عنه ذلك وام سلمة صح عنها ذلك سفيان ابن عيينة وغيرهم وصارت - [00:23:22](#)

هذه الكلمة فيما بعد قاعدة عند السلف الاستواء معلوم يعلم معناه وتفسيره ويترجم هذا هو المعنى الكلمة الاستواء معلوم يعلن معناه وتفسيره لغة العرب يترجم بلغة اخرى واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. الله اكبر. ولذلك قال والكيف مجهول - [00:23:48](#)

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه ما ذكره عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. من ادعى علمه فهو كاذب - [00:24:21](#)

وهذا كما قال قرآن تفسير لا يعذر احد بجهله الله لا اله الا هو غير لا معبود الا هو ما في احد يقول ما معنى هذا الكلام اقموا الصلاة ما في احد يقول ايش معنى اقم الصلاة - [00:24:47](#)

والثاني كلام تعرفه العرب بلغته كلمة تحتاج الى لغة ان تعرفها من لغة العرب ايضا تعرف بلغة العرب والثالث لا يعلمه الا العلماء لا يعرفه الا العلماء لانه يحتاج الى جمع النصوص - [00:25:03](#)

تفسير بعضها ببعض يشير بعضها ببعض والرابع الذي لا يعلمه الا الله. من ادعى علمه فقد كذب وهذا كما قال الله عز وجل لا يجليها لوقتها الا هو فيأتي ويقول وقتها كذا وكذا - [00:25:34](#)

ويسألونك عن الروح ويفسر الروح. والله يقول ها من امر ربي قل الروح من امر ربي وهو يأتي يفسر الروح. ما هي وهذا كما قال تعالى الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. ولذلك جاء عن ابن مسعود انه قال تأويل القرآن منه - [00:25:53](#)

ما تأويله تلاوته ومنه ما تأويله ما سبق تأويله يعني قبل هذا لانها كانت مع نزولها ومنه ما تأويله يوم القيامة ومنه ما تأويله قبل يوم القيامة تفسير القرآن منه ما يكون الا يوم القيامة - [00:26:20](#)

وهو ما ما ذكر في الجنة والنار والبعث وهكذا ومنه ما هو تأويله وتنزيلا نزلت بسبب يعرفونه وهكذا وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:26:45](#)

جزاء بما كانوا يعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. الله اكبر وكذلك علم الساعة ونحو ذلك - [00:27:05](#)

فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله وان كنا نفهم معاني ما خوطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهامنا اياه كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:27:23](#)

وقال تعالى افلم يتدبروا القول امر بتدبر القرآن كله لا بتدبر بعضه. الله اكبر هذا مثل ما قال حنظلة لما لقي هو ابو بكر فقال ما بك يا حنظل؟ قال نافق حنظلة - [00:27:38](#)

اذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الجنة والنار كنا كأن نراها عيانا فاذا ذهبنا وعافسنا الاولاد والضيعات غفلنا قال وانا والله اجد ذلك فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:53](#)

لو انكم تدومون على ما انتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة ولكن ساعة وساعة يا حنظلة اذا هم هذه المعاني اللي يذكرها لهم من الجنة والنار وكذا يرونها كأنهم يرونها رأي العين يفهمون هذه المعاني - [00:28:11](#)

لشيء لا يفهم لا يمكن للانسان ان يشعر به لا يمكن الانسان ان يشعر به مع ذلك قال عز وجل فلا تعلم نفس وقال ابن عباس ليس مما في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. او ليس مما في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - [00:28:29](#)

يعني لا تظن انها فاكهة ورمان رمانة هذا الموجود هو نفس هذا الشيء بطعمه لا قال الله عز وجل عن الخمر لا غول فيها وقالوا لا يصدعون عنها ولا ينزفون - [00:28:50](#)

لا يحصل الصداع ولا يذهب عقله لا ينزف بعقله ولا يذهب ولا يأتيه صداع يشربون الخمر في الدنيا مما يسبب له صداع يذهب عقلا ينزف على قراءة ينزفون الاخرة لا - [00:29:08](#)

نشوى ولذة ها ولا غول لا تذهب عقولهم سبحانه الله نسال الله من فضله وقال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما - [00:29:35](#)

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا الله اكبر قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما - [00:29:55](#)  
من فاتحته الى الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم تفسير القرآن كله وما فيها من العلم عرفوا ما في كل عشر آيات يتعلمون علما وما فيها من العمل فيطبقونه - [00:30:13](#)

اما ان يأتي ويقول آيات ما ما تعلموها اذا سورة قل هو الله احد ما يعرف منها شيئا انها في الصفة وهؤلاء يقولون الصفات لا تعلم آيات الصفات هذا من من العجائب - [00:30:27](#)  
قال مجاهد وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمته اقف عند كل آية اسأله عنها وقال الشعبي في رواية عرضته عليه ثلاث مرات - [00:30:43](#)

ثلاث مرات يفسر له القرآن عن كل آية قال الشعبي ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. هذا هذا يدل على انه ليس في القرآن شيء غير معلوم - [00:30:58](#)  
قال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن ولكن علمنا قصر عنه. هذا صحيح هذا صحيح قوم اعراب كثير منهم ثم في جاهلية لا كتابة ولا علم ولا شيء ولا كتاب - [00:31:14](#)

جهل مطبق ثم فجأة واذا بهم في سنين علماء في كل انواع العلوم الشرعية شيء عجيب من اين جاءهم هذا الشيء من القرآن لو كان القرآن لا يدلهم على علم - [00:31:38](#)  
استفادوا هذه العلوم السلوكية او العلوم العقائدية او العلوم العملية انظر الى علوم العقائد كيف علم بها بالله وبرسوله الايمان بالملائكة والكتب والانبياء كانوا ما يعرفون هذي الاشياء ثم ما يكون في البعث والنشور - [00:31:54](#)

اقرا الكتب التي في هذا الشيء الاثار عن السلف تعجب خذ مثلا كتاب الدر المنثور لابن السيوطي في تفسير القرآن ما روي عن السلف في تفسير القرآن من الصحابة باب ما يتكلم عن الجنة ونعيمها ما ورد عن السلف في في نعيم الجنة من اين جاءهم هذا؟ وحي نزل عليهم - [00:32:17](#)

وابتدعه من العلم الذي اخذوه من رسول الله ومن القرآن هذا مثال خذهم في الفقه واحكام الشريعة وفي علم الفرائض امة امية لا تحسب ولا تكتم ما تعرف الحساب الحساب ولا الكتابة - [00:32:46](#)  
ويحسبون العلم الفرائض حساب دقيق وهكذا بقية احكام البيوع والعقود من اين جاءهم رسول الله وهذا باب واسع قد بسط في موضعه المقصود هنا التنبيه على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الظلال في باب العلم والايمان - [00:33:08](#)

لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي انزل اليه. ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات لم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس - [00:33:38](#)  
النسخة عندكم ولا جبريل جعله من قوله بمعاني القرآن انزلوا به ولا جبريل جعله غير عار شوف هذا لكن اقصد يقولون جبريل ثم فاصل وان من جعل الرسول صلى الله عليه وسلم غير عالم بمعنى القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل - [00:33:51](#)

غير عاد بالسمعيات ها الحاشية ما بين المعكوفين وهي قوله بمعنى القرآن الذي انزله اليه ولجبريل جعله غير عالم ما بين المعكوفين حذفه الشيخ في الكبرى في نسخة حاء وكاف وصاد - [00:35:05](#)  
وان من جعل الرسول غير عالم بالسمعيات لم يجعل القرآن هو الشيخ رحمة الله عليه المصنف لما الفتوى اول الامر سميت وانتشرت صارت الصغرى ثم زاد عليها زيادات وعدل فيها صارت الفتوى الكبرى - [00:35:39](#)

هذه بعض الزيادة الموجودة هنا يقول انها محذوفة ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب. معنى كلامي يقول الشيخ ان هؤلاء يقولون ان الرسول يلزم من كلامي ان الرسول جاهل - [00:36:05](#)

لم يعلم بالسمعيات التي انزلت اليها القرآن والوحي ولا يعرفها وحتى جبريل لا يعرفها هؤلاء هذا مدلول كلامهم لانهم يقولون هذه مجهولة لا تعرف ولم يجعل القرآن هدى ولا بياناً. كيف يهتدي بالقرآن وهو غير مفهوم؟ هذا لا يمكن - [00:36:29](#)

لا يكون هذا الشيء هدى وبيعة الله سماه تبيان اما موعظة كيف يتعظ الناس بشيء لا يفهمونه ثم هؤلاء ينكرون العقلية في هذا الباب بالكلية. انتقل الشيخ من السمعيات للعقلية - [00:36:48](#)

الى قضايا العقلية التي دلائل العقل على الكمالات التي لله عز وجل قال ينكرونها ايوة يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم امته في باب معرفة الله عز وجل لا علوم عقلية ولا سمعية. نعم - [00:37:06](#)

وهم قد شاركوا في هذا الملاحظة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحريف والتأويلات الفاسدة - [00:37:24](#)

السائر اصناف الملاحظة. عندما نظرت في القرآن تجد في القرآن عقلية الله عز وجل قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. هذا ارجاع الناس الى العقل تأملوا ولما ذكر الله عز وجل - [00:37:37](#)

اخراج وانبات ما في الارض من كذا قال كذلك تخرجون كذلك يخرجكم الله وليحيها الذي انشأها اول مرة كذلك الخروج الى غير ذلك من الاعياد يرجع الله عز وجل الى - [00:37:53](#)

الادراك والنظر وتأمل وسيروا في الارض فانظروا ايضاً هذا سائل الدلائل على قدرة الله. بالعقل هم انكروا ولما جاء رجل الى وسلم قال يعني كيف تثبت لنا ان الله - [00:38:11](#)

يحيي العباد وبيعتهم شيء من آياته يعني موجودة. قال رأيت اذا مررت بارض قومك ميتة جرداء ثم انزل الله المطر فجنتها وهي قد اخضبت خضراء قال من احيها؟ قال الله. قال فكذلك يحيي الموتى - [00:38:30](#)

اخرج فيه العقل قياساً بقياس احياء الارض الميتة تراها ميتة ثم ينبث ينبت بها بنزول المطر كذلك يوم القيامة ولما جاءه رجل وقال قوله عز وجل قوله يحشرهم يوم القيامة عما صما - [00:38:50](#)

على وجوههم اي نعم هم على وجوههم وصما وحكما قال كيف يمشي على وجهه يا رسول الله الذي امشى على قدميه قادر على ان يمشي على يعني قال العقل كيف مشاعره قريباً؟ كيف استوى الانسان؟ ولذلك لو اختل الانسان - [00:39:23](#)

في شيء في مخه بالشئ القليل يسقط ما يستطيع يمشي ليس القضية وجود الرجلين. القضية وجود هذا التوازن وهكذا الحقل موجود فيما هو لله عز وجل لله يعني ممكن ان يدرك - [00:39:46](#)

وانه ليس كمثل شئ وان القديس وان السلام منزه عن النقائص فاذا ضرب نفي عن الله الكمالات بانه ليس له صفة حياة ولا صفة كثر ما يقوله الجهمية هنا صفة علم ولا صفة كلام ولا صفة - [00:40:10](#)

هذا نقص نزه الله عن ذلك هو يقول ان هؤلاء ينكرون العقلية يقولون ان علم السلف اسلم وعلم الخلف اعلم واحكم. لماذا؟ لانهم استعملوا العقلية. والسلف لم يستعملوا العقلية هذا هو القدر. قل اتهموا السلف بانهم لا عقلية عندهم - [00:40:31](#)

ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما يحتمل هذا الموضوع ما يعلم به مذهبهم. هنا الكلام على ننقل بعد هذه المقدمة لان السؤال كان عن ايش - [00:40:54](#)

اصل السؤال عن الاستواء بدأ بهذه المقدمة ثم الان يريد ان ينقل اقوال السلف والعلماء في الاستواء كل تلك ما تقدم كله تمهيد ثم نحن ونذكر نعم وروى؟ روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الاوزاعي قال كتاب الاسماء والصفات - [00:41:11](#)

البيهقي الكتاب النافع وان كان فيه بعض الاشياء التي يعني تؤخذ عليه رحمه الله في بعض التفسيرات تأويلات دخلت عليه من بعض شيوخه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه - [00:41:37](#)

ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته هذا تفسير هذا تفسير لقوله الرحمن على عرش استوى فسر استواوا فوق وهؤلاء يقولون لا تقل فوق ولا تذكر الفوقية ولا تذكر كذا - [00:41:56](#)

وقل لا ندري اسناد صحيح ثابت عنه رحمه الله يقول في الحاشية رواه البيهقي والاسماء والصفات والذهبي في السير وفي ذكره الذهبي في العلو رواية الحاكم فقد حكى الازاعي وهو احد الائمة الاربعة في عصر تابعي التابعين - [00:42:13](#)

الذين هم مالك امام اهل الحجاز. هنا الائمة الاربعة في ذلك الوقت الاربعة المطلقة. دائما الاربعة الان ثبتت على المذاهب الاربعة لكن في زمن عصر تابعي التابعين كانوا هناك ائمة يدور عليهم العلم مشاهير - [00:42:39](#)

الائمة الاربعة في ذلك الوقت الذين هم مالك امام اهل الحجاز والازاعي امام اهل الشام. والليث امام اهل مصر والثوري امام اهل العراق حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايما بان الله فوق العرش. وبصفاته السمعية. يعني ليس فقط هذا قول ما الازاعي - [00:42:57](#)

الامام ابو عمرو الازاعي ليس قولنا قال كنا والتابعون متوافرون نقول هذا قول مشتهر عن التابعين وما ردوا عليه ما احد قال رد عليه وقال لا واحد كذبه هذا امام مشهور ثقة - [00:43:20](#)

ووافقه غيره من الائمة على هذا النقل وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الازاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير الايات عن تفسير الاحاديث فقال امروها كما جاءت - [00:43:37](#)

وروي ايضا عن الوليد ابن مسلم هنا امروها كما جاءت يعني على معناها الظاهر على ما نهى الله المفوضة للتجهيل يقولون امروها كما جاءت اي اقرؤها بلا معنى فقط اقرؤها تلاوة - [00:43:57](#)

ليس هذا يفسر هذا الكلام قوله الاخر ما سبق من قوله كنا نقول والتابعون متوافرون ماذا قال ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته وروي ايضا عن الوليد بن مسلم قال - [00:44:16](#)

سألت مالك بن انس وسفيان الثوري ليث ابن سعد والازاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا امروها كما جاءت وفي رواية فقالوا امروها امرها كما جاءت بلا كيف فسروا كلمة - [00:44:41](#)

كما جاءت بنفي التكييف وهذا مشهور هذا الوليد ابن مسلم تلميذ الازاعي وسأل الائمة الاربعة في وقت ائمة الائمة المرضية وعنهم في وقتهم وقولهم رضي الله عنهم امروها كما جاءت. رد على المعطلة - [00:44:59](#)

وقولهم بلا كيف؟ رد على الممثلة. شفت كيف معطلة قالوا لا تمروها كما جاءت بل قولوا لا معنى لها. نفوا السلف يقولون كما جاءت لا تفسرها بتفسير اخر من المعطلة منهم من يقول - [00:45:18](#)

فسرها بتفسير اخر. ومنهم من يقول لا معنى لها لا نعلم ولا يمكن ان نفسرها بلغة العرب. لا يمكن المشبهة الممثلة قالوا ايش مستواك استواننا وجلس كجلوسنا فالى اخره من كلامهم - [00:45:38](#)

الباطل فهذا رد عليهم بلا كيف الزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقيون هم ائمة الدنيا في عصر تابع التابعين. الله اكبر وانما قال الازاعي هذا بعد ظهور امر جهم المنكر المنكر - [00:46:01](#)

المنكر لكون الله فوق عرشه والناقل صفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك. ليعرف الناس ليعرف الناس ان مذهب السلف يعني الازاعي يعرف الناس ليعرف ان ليعرف الناس ان مذهب السلف كان خلاف ذلك - [00:46:22](#)

افتحوه صاحب المطبعة يعني الازاعي قال ذلك ليعرف الناس ليعلم الناس ان ذلك قبل ذلك مسكوت امور مسكوت عنها ما تحتاج الى كلام الناس على خير وما يحتاجون لما ظهر الجهم بن صفوان في وقتهم وانتشر مقالته - [00:46:43](#)

للرد عليه فقال هذا الكلام ومن طبقتهم حماد بن زيد محمد بن سلمة وامثالهما. وكلهم يروى عنهم هذا المعاني روى ابو القاسم العزجي حماد ابن زيد ابن درهم وحماد ابن سلمة ابن دينار - [00:47:07](#)

قالوا ايها افضل؟ قال كمثل جديهما في الصرف جهة الفضيلة معن حماد ابن درهم بن زيد احفظ من جهة الحفظ وما اما ابن سلمة فهو امام في السنة في العلوم - [00:47:30](#)

القراءة في الفقه في حديث العربية من ائمة العربية هو الذي قال لسي بويه اذهب يا بني واطلب النحو يطلب عنده الحديث فلما لحن تعلم النحو روى ابو القاسم العزجي باسناده - [00:47:47](#)

عزجي بفتح الالف والزاي يعني الازجي ها. نعم. اي نعم عن مطرف ابن عبد الله قال سمعت مالك ابن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول بفتح الالف والزاي محتمل انها - [00:48:11](#)

فتحي ازاي ومحتمل انها وبالزاي يعني مو بالضرورة ان تكون مفتوح ماشي ايوا تصعد الوجهين يا شيخ انا ما اعرف الا لكن تحتاج مراجعة هو بفتح لحظة يقول في القاموس الازج - [00:48:33](#)

محركة يعني بفتح الزاي من الابنية باب الازجي محركة محلة ببغداد فهي اذا منسوب الى المحل ببغداد بيتفتح ازاي ببغداد قالت القاموس محرك حركة يعني فتحتين روى ابو القاسم العزجي باسناده عن مطرف بن عبدالله - [00:49:31](#)

قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول قال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله - [00:50:29](#)

وقوة على دين الله. ليس لاحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خلفها واتبع غير سبيل المؤمنين والله الله ما تولى - [00:50:44](#)

واصله جهنم وساءت مصيرا. هنا يقول اذا الامام مالك اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات هؤلاء يدفعونها اما بدفع تأويل او بدفع التفويض وعدم المعنى يرد عليهم بقول عمر ابن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده - [00:51:02](#)

الامر بعده العلماء والخلفاء الراشدين والصحابة يعني الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعته. الامام مالك في هذا اراد انه يعني ان هذا خالف العلماء قال في العلماء الذي يرد هذه - [00:51:21](#)

ليس المقصود يقول مقصودة الاستدلال فقط بكلام عمر بن عبد العزيز وانما اراد ايه؟ ان هذا خلاف ما عليه السلف مروان خلال باسناد كلهم ائمة التقاط عن سفيان ابن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - [00:51:39](#)

قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين. وعلينا التصديق هذا الكلام. وهذا الكلام مروى عن مالك ابن انس تلميذ ربيعة من غير وجه. نعم هذا - [00:52:07](#)

كلام شيخ مالك ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ سفيان ابن عيينة فهم تلقوه تلاميذه عنه وهو مروى عن ام سلمة وقوفا ومرفوعا. فهو متلقى السلف يتلقونه عن مشايخهم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:21](#)

منها ما رواه ابو الشيخ الاصهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى ابن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله هذا طريق الوجه الاول وجوه يعني من غير وجه من غير طريق - [00:52:43](#)

الوجه الاول عن يحيى بن يحيى من يحيى عن مالك اثنان يحيى بن يحيى النيسابوري الظاهر هو هذا لان الاسناد اليه اسناد النيسابوريين والخراسانيين بيهقي الاسباني وشهور شيخ مسلم الذي روى عنه مسلم - [00:52:59](#)

حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا مالك هذا النيسابوري وهناك يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي الذي رواية الموطأ عنه هي المشهورة لكن الظاهر ان المراد هنا عندكم ترجمة الحاشية يحيى. ايوة - [00:53:21](#)

على الصفحة مئتين وثلاثة وخمسين شوفوا من يقصد يحيى بن يحيى النيسابوري. طيب اما بالتلاميذ بالتلاميذ مشايخ مالك لكن ابلينا من يروي عنهم من الذي يروي عنه؟ هذا دليل عن الخراسانيين - [00:53:50](#)

قال كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى اطرق مالك برأسه حتى علاه الرحضاء. يعني العرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول - [00:54:24](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج فامر به ان يخرج الحاشية اخرج هذا الاثر اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والبيهقي في الاسماء والصفات - [00:54:48](#)

من طريقين مع اختلاف يسير بينهما في الالفاظ وفي كتاب الاعتقاد والدارمي في الرد على الجهمية وابو اسماعيل الصابوني في عقيدة السلف من ثلاثة طرق وابن عبد الوافي التمهيد وابو نعيم في الحلية والذهبي في السير - [00:55:09](#)

وذكره في العلو المختصر وحكم عليه بالصحة وقال ان هذا ثابت عن الامام مالك وكذا ذكره ابن قدامة في لمعة الاعتقاد وفي العلو والسيوطي في الدر المنثور والبغوي في شرح السنة وجود اسناده الامام ابن حجر في الفتح - [00:55:24](#)

وقال واخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب فذكره هذا من طريق ابن وهب الذي ذكره على كلنا المقصودين تنتهبوا الى تصحيح هذا الاثر وجيء لان هناك بعض المجانين - [00:55:42](#)

يقول هذا ضعيف مثل حسان عبد المنان وما شابههم يريدون ان يضاعفوا هذا الاثر عن الامام مالك وهو مروى بالاسانيد الصحيحة والوجوه الكثيرة طرق منها عن هذا الذي ان يحيى بن يحيى ومنها عن عبد الله بن وهب ومنها عن معن ابن عيسى معن ابن عيسى وغيرهم من اصحاب مالك - [00:56:01](#)

الذين يروا قول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. موافق لقول الباقيين. امروها كما جاءت بلا كيف فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة. هذا الكلام لانهم قالوا غير مجهول - [00:56:27](#)

معلوم يعني ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف - [00:56:48](#)

فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما المجهولا بمنزلة حروف المعجم. هذا الكلام خروف المعجم الف باء تاء ليس لها معاني مجرد باء تاء صوت ليست مثل حروف الحروف التي لا جاء لمعنى مثل - [00:57:04](#)

الشبابية كذا المجاوزة ليس له معاني تصبح جاء هؤلاء المفوضة جعلوا كلمات الكلمات في اسماء صار الله وصفاته اجعلوها حروف المعجم لا معاني لها كما جاءت وقالوا الاستواء غير مجهول يعني معلوم - [00:57:22](#)

وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات. يعني اذا قال لك لا تكيف معناته افهم المعنى لكن لا تكيف - [00:57:50](#)

لما يقول لك لا تفهم المعنى ثم يقول لك لا تكيف ما يمكن من مجرد ما يقول لك لا تفهم المعنى هذا المعنى ولماذا الشيخ ركز على شرح كلامهم؟ لان آآ المفوضة يستدلون بكلام السلف - [00:58:09](#)

يقول ان السلف يقولون امروها كما جاءت ها فيريدون ان يقولوا اجعلوا السلف مثلهم ولذلك الخطأ الموجود ومشى على كثير من اهل العلم ان ظنوا ان مذهب السلف هو بعض - [00:58:26](#)

من نشأ على مذهب الاشاعرة ورأى انه غير كذا غير صحيح ووجد انهم يقولون ان التفويض هو مذهب السلف فرح به اخذ يقول وينسبه الى السلف وايضا فان من فان من ينفي الصفات الخيرية او الصفات مطلقا لا يحتاج ان يقول بلا كيف - [00:58:43](#)

فمن قال الصفات الخيرية التي لا تعرف الا بالخبر من الكتاب والسنة ليس يعني لا يمكن ان تدرك بمجرد العقل القياس ليس له فيها مجال هناك ما هو معلوم في العقل ان الله لا ينفك عنه - [00:59:13](#)

مثل العلم والحياة وكذا لا يمكن احد ان يقول والله آآ ما نعرف ان الله حي الا بالخبر نعرف لان العقل يدل على انه حي لا يموت والعقل دل على ان الله عليم. والا كيف خلق الخلق وعلم باحوالهم - [00:59:33](#)

وعلم ان الله قدير خلق هذه السماوات والارض دل العقل عليه كما دل الكتاب والسنة لكن هناك اشياء لولا الكتاب والسنة ما عرفناها لا يمكن للعقل ان ان يدركها ندرك ان ان الله استوى على العرش - [00:59:52](#)

هل العقل لولا العقل نفهم ان فيه عرش؟ عفا لولا النقل ندرى ان في عرش ما نعرف ان في لكن اخبر ان الله حي يعرف وانه النبي اخبر ان الله ينزل - [01:00:08](#)

كل ليلة في اخر الليل هذا لون لون النقل ما عرفنا هذا الشيء حيث الاثبات اما القدرة فالعقل يدل على قدرة الله على هذا وعلى هذا على الاستواء وعلى النزول وعلى المجيء الى اخره يدل على ذلك - [01:00:21](#)

قدرته عز وجل فمن قال فان وايضا وايضا فان من ينفي الصفات الخيرية او الصفات مطلقا. لا يحتاج ان يقول بلا كيف يعني الذين ينفون الصفات الخيرية هم الاشاعرة اه عفا الذين ينفي اه ينعم ينفون الصفات الخيرية هم الاشاعرة ويؤولونها - [01:00:41](#)

ويثبتون الصفات التي يدل عليها العقل والذين ينفون الصفات مطلقا المعتزلة والجهمية كل الصفات سواء دل العقل عليها او لم يدل العقل عليها من قال ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش لا يحتاج يقول ايضا الذين ينفون الصفات لا يحتاج ان يقول بلا كيف لان اصلا ينفي الصفة - [01:01:02](#)

يحتاج الى يقول كيف؟ هو ينفي الصفة اذا كان السلف ينفون الصفة لا يقولون بلا كيف هذا مراد الشيخ اراد اذا قل اذا الذين يقولون ان السلف ينفون الصفة لا يثبتونها - [01:01:30](#)

نقول لهم لماذا يقولون بلا كيف ما يحتاج يقولون لا صفة تنتهي القضية الكيفية لان التكييف فرع على الاثبات على الاثبات فاذا كان اصلا لا يثبت شيئا فكيف يقول مكيفه او لا تكيفه - [01:01:44](#)

من قال ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش لا يحتاج يقول بلا كيف؟ فلو كان من مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف؟ صحيح وايضا فقولهم امروها كما جاءت. يقتضي ابقاء دلالتها على ما هي عليه. نعم - [01:02:05](#)

فانها جاءت الفاظا دالة على معان فلو كانت دلالتها منتفية فكان الواجب ان يقال امروا امروا الفاظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد او امر الفاظها مع اعتقادي ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة - [01:02:24](#)

وحينئذ فلا تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف. ان نفي الكيفية عما ليس بثابت لغو من القول. نعم السلف ما قالوا هذا. السلف قالوا امروها كما جاءت بلا كيف - [01:02:43](#)

وكلمة كما جاءت اي على الفاظها. على معاني الفاظها فلو كانوا ارادوا غير ذلك لما قالوا هذا الكلام فقالوا امروها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه هم قالوا هذا - [01:02:57](#)

قالوا امن روحك كما جاءت بلا كيف وروى الاثرم في السنة وابو عبد الله ببطة في الابانة وابو عمر الظلمنكي وغيرهم باسناد صحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجي شون - [01:03:13](#)

وهو احد ائمة المدينة الثلاثة الذين هم ما لك وانس وابن الماجشون وابن ابي ذئب وقد سئل فيما جحدت به الجهمية اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب العظيم - [01:03:31](#)

الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير وكلت وحاشي التتابع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية وقيمة تتابع ركوب الامر على خلاف الناس يقول في يقول في الاصل نسخة جيم وعين تتابعت - [01:03:49](#)

وما اثبت من الابانة يعني ايضا اه اثبت من غير النسخ كان الاول ان يثبت ما في النسخ ويبقيه لكن ايضا المعنى الثاني الذي شرح عليه حش عليه انه يكون بمعنى وقوعهم فيه وتتابعهم عليه بغير اه من غير فكر وشر - [01:04:19](#)

خالفوا فيه الناس على كل معنا متقارب سواء على هذا الوجه او على هذا الوجه يقول فقد فهمت ايوه فقد فهمت ما سألت عنه في فيما تتابعت الجهمية ومن خالفها في صفة الرب العظيم - [01:04:48](#)

الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير وجيم خالفها الظاهر انها خلفها بمعنى تبعها وليس خالفها في الحاشية قريش في الاصل وجيم خلفها والمثبت من نسخة عين الابانة ومن خالفها في صفات خلاها خلفها - [01:05:05](#)

ومن خالفها في صفة الرب العظيم الذي فاقت عظمته الوصف والتقدير وكله اللسن عن تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره ردت عظمته العقول فلم تجد مساغا فرجعت خاسئة وهي حسيرة. وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق بالتقدير - [01:05:47](#)

وانما يقال كيف لمن لم يكن ثم كان. فاما الذي لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو. لا يعلم فانه لا يعلم كيف هو الا هو. سبحانه - [01:06:08](#)

وكيف يعرف قدر من لم يبد ومن لم يم. سبحانه. ولا يبلى وكيف يكون لصفته شيء منه حد او منتهى يعرفه عارف او يحد قدره واصف على انه الحق المبين لا حق احق منه - [01:06:25](#)

ولا شيء ابين منه والدليل على عز العقول في تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول ولا يرى ولا يرى له سمع ولا بصر - [01:06:42](#)

لما يتقلب به ويحتال من عقله. من عقله ويحتال منع له عقله لما يتقلب يعني النملة الان تتقلب وتحتال بعقلها الذي اعطاها الله عز وجل ودبر اموره تحتال في معيشتها - [01:06:59](#)

ونحن لا نستطيع ان ندرك كونها على الحقيقة. وهو وهي من خلق الله تحول وتزول فكيف بالدائم الذي لا يبدي عز وجل ولا يحول ولا يزول هذا مقصوده ولا يرى له سمع ولا بصر لما يتقلب به ويحتال من عقله. من عقله. من عقله. من عقله - [01:07:16](#)

من عقل عقله بعد وعده ويحتال به من عقل. ذاك لو قال لو يختار قد احتاروا به من عقله منك من الحيرة ولا يمكن اللي يعقد الشيء ما يختار به - [01:07:42](#)

لكن اللي ما يعقله ما يدركه لكن هو يقول انها هي هذه على صغرها ها يقول من عجزها عن عن تحقيق صفة اصغر خلقه. خذ مثالا من الدواب هذه الصغيرة جدا - [01:08:21](#)

النملة مثلا لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول ايضا من المخلوقات يعني ولا يرى له سمع ولا بصر هل ترى له كيف يبصر وكيف يسمع؟ وبعضها اصلا ليس له ذلك اصلا من ليس له - [01:08:36](#)

لما يتقلب به ويحتال من عقله له ايضا يحتال بشؤونه ويدبر اموره ويكيد وكيف يتعيش يقول اعضل بك اعضل بك واخفى عليك مما ظهر من سمعه وبصره هذا اعظم فتبارك الله احسن الخالقين - [01:08:52](#)

وخالقهم وسيد السادات وربهم ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. يقول اذا عجزت عن ان تعرف صفات خلق الله كيف ان تصل الى كونه صفات الخالق عز وجل تعرف رحمك الله غناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه - [01:09:19](#)

بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها اذا لم تعرف قدر من وصف كيف يقول الله قل اعرف رحمك الله تعرف غناك عن تكلف صفتي ما لم يصف الرب من نفسه - [01:09:40](#)

عن معرفة قدر ما وصف منها الله وصف من نفسه عز وجل صفات من صفاته فانت تعجز عن ان تدرك كونها فكيف بما لم يذكره لك اتركه لا تتكلم فما تكلفك علم ما لم يصف - [01:09:56](#)

هل اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف ما له داعي. نعم السؤال الاستنكاري كان يسأل يا شيخ ايه هذي صيغتها هل تستدل بذلك على شئ من طاعته؟ او تنزجر به عن شئ من معصيته؟ هل ينفعك ذلك - [01:10:20](#)

هل ينفعك اذا تكلفت معرفة الصفات هل تنفعك؟ ما تنفعك اعلمنا من نفسه بما نتفع عز وجل الذي نتفع به من صفاته اخبرنا به والذي نستطيع ان ندركه اخبرنا بصفاته انه - [01:10:44](#)

رحيم يرحمنا وانه عليم يعلم احوالنا وانه سميع يسمع كلامنا وانه بصير يبصر ما نفعل وانه شديد العقاب وانه يغضب نخشى هذه الاشياء نخشاها ونخاف اما الذي لا نتفع من ذلك او لا نستطيع ان ندركه - [01:11:05](#)

لم يعلمنا به عز فما الذي فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكلفا فقد استهوته الشياطين في الارض حيران وصار يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لابد ان كان له كذا من ان يكون له كذا - [01:11:26](#)

عمي عن البين بالخفي وجحد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يسم منها فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الرب عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [01:11:48](#)

فقال لا يراه احد يوم القيامة لا يراه احد يوم القيامة فجحد والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اوليائه يوم القيامة من النظر الى وجهه. ونظرته اياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [01:12:04](#)

وقد قضى انهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون. يا الله انت الان يقول يقول هؤلاء لما تحية واخذوا يتعمقون وصل بهم الامر الى انه الصفات ومن ذلك الامر المنصوص عليه بالقرآن وهو من كرامة الله لا وليائه - [01:12:23](#)

وهو انهم ينظرون اليه. قالوا لا يمكن لانه اذا قلنا انه يمكن ان يروه اذا سيكون في جهة واذا اثبتنا الجهة اثبتنا التحيز واذا اثبتنا كذا كل هذا من اجله من اين دخل عليهم؟ دخل عليه من هذه الاشياء - [01:12:48](#)

يقول الله اثبت لنفسه ذلك فقف عند ذلك حتى لا تجحد الثابت لان تكلف الخفي ووصله الى الى جهود البين الى ان قال الى ان قال

وانما جحد رؤية الله يوم القيامة - [01:13:08](#)

اقامة للحجة الضالة المضلة لانه قد عرف انه اذا تجلى لهم يوم القيامة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان له جاحدا. هم يؤمنون انه ان له وجها - [01:13:30](#)

ينظرون اليه يكشف عن وجهه يوم القيامة. هو يقول لا ليس له وجه اذا جاء عند قوله عز وجل اه ويبقى وجه ربك؟ قال لا. يبقى ذاته من في هذه الصفة - [01:13:46](#)

فاذا اثبتنا الرؤيا يوم القيامة اذا ماذا نرى؟ يكشف عن وجهه كما قال عز وجل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يكشف عن وجهه وينظرون اليه انه لا يريد هذا الشيء - [01:14:01](#)

اذا هناك شيء مثل ما قال بعض الائمة من السلف في مناظرة مع مبتدع فقال صفة الكلام فقال المبتدع كيف تستطيع ان تلقى الله يوم القيامة يقول لك يا فلان - [01:14:16](#)

كيف تثبت اثبت كيف تقول اني اتكلم وتفتري علي الكذب كيف تجيب الله يوم القيامة؟ اذا قال لك ذلك ها انت تتكلم اين هذا؟ كيف اسمعه يوم القيامة يعني اذا كيف اسمعه - [01:14:36](#)

بكلامه هؤلاء ما يعرفون كيف يدركوا هذه الاشياء قال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب - [01:14:58](#)

قالوا لا. قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحب قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه - [01:15:19](#)

فتقول قط قط وينزوي بعضها الى بعض. كل هذا الان رحمه الله من ائمة اهل المدينة في عصر الامام مالك يثبت هذه الصفة في هذه المقدمة اورد يقول الرسول يخبرنا ان الله يضع قدمه - [01:15:38](#)

وان لهذا اثرا على النار وانها خافت وقالت قط قط بعدين قالت هل من مزيد الى اخره وقال لثابت ابن قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة - [01:15:59](#)

وقال فيما بلغنا في اثبات الضحك لله وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ازلكم وقنوطكم. وسرعة اجابتكم. يعني انه يجيبكم. نعم فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم. قال لا نعم لا نعم من رب يضحك خيرا - [01:16:18](#)

الحاشية نصوا الحديث؟ نعم. نص الحديث كما ورد عن ابي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره قال قلت يا رسول الله او يضحك الرب؟ قال نعم. قلت لن نعم من رب يضحك خيرا - [01:16:43](#)

والغير تقلب الحال والغيار تقلب الحال تخريج رواه ابن ماجة المقدمة باب فيما انكرت الجهمية واحمد ترجم عليه الامام ابن قدامي في مقدمة السنن كتاب السنة هل فيما باب فيما انكرت الجهمية؟ واورد هذا الحديث في الضحك. صفة الضحك. نعم - [01:17:05](#)

واحمد وابن ابي عاصم في السنة الطبراني في المعجم الكبير والاجري في الشريعة واللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة البصيري في قال البوصيري في مصباح الزجاجاة عن سند الحديث - [01:17:31](#)

هذا اسناد فيه مقال وكيع ذكره ابن حبان في الثقات وذكره الذهبي في الميزان وباقي رجال الاسناد احتج بهم مسلم. وكيع بن عدس العقيلي الذي يروي عن ابي رزين وقد حكم علي وقد حكم الالباني على هذا الحديث بالظعف - [01:17:46](#)

انظر دلال الجنة مع كتاب السنة لابن ابي عاصم وضع في السنن ابن ماجه التعليق على التنكيل للمعلمين الالباني وكذا ضعفه محقق كتاب شرح اصول اعتقادي للسنة للالكائي بعد دراسة بعد دراسة سند الحديث - [01:18:06](#)

قلت ومدار الحديث على وكيع بن حدس الراوي عن ابي رزين وقد بعث شوفوا الحاء احفظه بالعين عندك ويقال عجز ايه عرس واحد الساعة في السنة عدس ولا عدس عندي في الحاشية عندي في القاموس - [01:18:24](#)

يقول وعدس كزفر او بضميتين رجل اه بضميتين او عدس على وزن زفر او عد السوء رجل او عدس ابن زيد ابن عبد الله ابن دارب بضميتين ومن سواه كزفر - [01:19:45](#)

يعني كل ما سوى ذلك على على وزن عدس موعدها بالنسبة الى اه بالعين الا عدس ابن زيد فبضميتين والباقي كله عدس يعني ذكر قولين بان هذا القاموس انظر كيف تعبير صاحب القاموس حتى تحفظوا هذه الطريقة - [01:20:15](#)

قال وعدس كزفر او بضميتين هذه ضمتين عدس. عدس كيف طريقته اقصه كزفر او بضميتين. فجعل فيها قولين يعني مطلقا الاسماء تأتيك على هذه الطريقة اما عدس او عدس عدس او عدس - [01:20:51](#)

ثم قال رجل هذا اسم رجل ثم قال او القول الثاني القول الثالث ابن زيد ابن عبد الله بضميتين ومن سواه كزفر فجعله القول الثالث انه لا يوجد بضميتين الا رجل واحد - [01:21:15](#)

والبقية كلها والقول الاول انه على ظبط واحد والقول الثاني انه على ظبطين الثالث شخص واحد في ثلاث اقوال يعني. نعم نقول الثالث انه بضميتين رجل واحد والباقي كله زفر - [01:21:34](#)

هذا بالنسبة الى الى اخره ووكيع بن حدس او عدس بضميتين فيهما تابعي اذا بضميتين. حدث او وكيع بن عدس بن حدس او عدس بضميتين فيه متابعي ايه الظبط يختلفون فيه - [01:22:03](#)

هو المقصود انه هذا الرجل مو حجز انما يقال حدث او يقال عدس ابوه طيب كانكم الكلام ثم نختم وقال الله تعالى قال الله تعالى وهو السميع البصير واصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [01:22:52](#)

وقال تعالى ولتصنع على عيني وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته الا صغر نظيرها منهم - [01:23:40](#)

عندهم ان ذلك الذي القى في روعهم يعني الشيخ يقول لما ذكر الله اسماءه وصفاته وقبضته ويده وعينه ما وصف نفسه بعظمتها وتعظيمها الا لصغر نظيرها عندهم. لان الناس لهم عين ولهم يد ولهم - [01:24:04](#)

تحقير انها قليلة هو الان يثبت هذه الصفات. لكن ليس على التكييف ان ذلك الذي القى فروعهم وخلق على معرفة قلوبهم بالظم هو الفؤاد فؤاد جراء الخوف الخوف من محله - [01:24:26](#)

فهناك لكنها اختلاف الضمة في الراء كما وصف الله من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميناه كما سماه ولم نتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا. لا نبحت عن ما وراء ذلك - [01:24:52](#)

لانهم ماذا قالوا؟ قالوا الله يتكلم ها هل له فم هل له لسان له شفتان يقولون هل قال الله لكم ذلك هل الله اخبركم عن ذلك؟ دعوه الله له عين هل له حدقة - [01:25:13](#)

كذا هل الله ذكر ذلك؟ لم يذكر هو هذا الكلام مصنف. يقول الله ذكر لكم ذلك ودعوه لا نجد ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصف اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي في الدين حيث انتهى بك - [01:25:30](#)

ولا تجاوز ما حد لك فان من قوام الدين معرفة المعروف وانكار المنكر. الله اكبر فما بسطت فما بسطت عليه المعرفة وسكنت اليه الالفيدة وذكر اصله في الكتاب والسنة وتوارث علمه علمه - [01:25:51](#)

الامة فلا تخافن في ذكره وصفته من ربك ما وصفه من نفسه عيبا الله اكبر. ولا تكلم امر موجود في الكتاب وفي السنة وعلماء الامة توارثوه وذكره. لا عيب في ان تذكره - [01:26:07](#)

لا من جهة انك تقول اخشى ان الله لا يرضى به ولا تقول اخشى من معيبة بين الناس. هذا امر توارثه السلف منصوص في الكتاب والسنة. لا عيب فيه ولا تكلفن لما وصف لك من ذلك قدرا. نعم - [01:26:22](#)

وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب ربك ولا في الحديث عن نبيك من ذكر ربك فلا تتكلفن علمه بعقلك. نعم. ولا تصف بلسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه - [01:26:37](#)

فان تكلفك معرفة ما لم يصف من نفسه كانكار كما وصف منها فكما اعظمت ما جاحد الجاحدون. مما وصف من نفسه فكذلك اعظم تكلف ما وصف الواصفون مما لم يصف منها. الله اكبر هذي قاعدة - [01:26:51](#)

بعض الناس يكون عنده يرد على الجهمية وانكار الصفات وكذا ثم يذهب قد يبلغ به ان يثبت مالا يذكره الله. وهذا ما وقعت فيه امك يقول دع هذا وهذا كما انك - [01:27:07](#)

ارد على الجهمية في الانكار فلا توافق المشبهة الاثبات باطل ولا في اثبات ما لم يثبته الله بنفسه. ولو تقول على ما يليق بالله. شيء لم يثبته الله لنفسه لا تثبته - [01:27:23](#)

لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فقد والله عز المسلمون الذين يعرفون المعروف وبمعرفتهم يعرف. يعني قل العزيز وينكرون المنكر وبانكارهم ينكر تسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه - [01:27:38](#)

وما يبلغهم مثله من نبيه فما مرض من ذكر هذا وتسميته قلب مسلم. ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن وما ذكر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمي وما وصف الرب من نفسه - [01:28:01](#)

يقول نبقيه كما هو. نعم والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم. الواصفون الواصفون لربهم بما وصف من نفسه. التاركون لما ترك من ذكرها. لا ينكرون صفة ما سمي منها جحدا - [01:28:21](#)

ولا يتكلفون وصفه بما لم يسمي تعمقا. لان الحق ترك ما ترك وتسمية ما سمي. الله اكبر ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وهب الله لنا ولكم حكما. والحقنا بالصالحين - [01:28:37](#)

انتهى احسنت وهذا الكلام؟ وهذا كله كلام ابن الماجي شون الامام فتدبره وانظر كيف اثبت الصفات ونفى علم الكيفية موافقة لغيره من الائمة وكيف انكر على من نفى الصفات بانه يلزم من اثباتها كذا وكذا كما تقوله الجهمية انه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون -

[01:28:56](#)

عندك كلمة محدثا نعم نعم او عارضا فيكون محدثا هذا هم يقولون هم الشيخ اراد ان يرد عليهم لانهم قالوا اذا يلزم منه كذا. يلزم من من كذا كذا يلزم من كذا كذا فاذا هو محدث - [01:29:19](#)

اعوذ بالله فارادنا والمصنف لما نقل هذا الكلام اراد ان يبين ان السلف يثبتون الصفات وبمعانيها المعلومة وينفون هناك شيء تعليق سابق لو ترجعون اليه قضية صمت وما سمي الله من نفسه بصمت وما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يسمه الى اخره.

كلمة صمت ها - [01:29:45](#)

اقرأها اطلاق الصمت في جانب الله من باب الاخبار وفي هذا سعة يعني القضية لان لان الاطلاق على الله يكون من باب الاسماء والاثبات الاسماء والصفات او من باب الاخبار - [01:30:21](#)

الاخبار اوسع من باب بالاسماء والصفات وقد تثبت شيئا وليس صفة لله كما انك قد تثبت صفة وليس است اسما اما وصف الله بالسكوت فقد ورد به النص صريحا ومن ذلك حديث ابي ثعلبة الخشني - [01:30:38](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائضا فلا تضيعوها وذكر الحديث الى ان قال وسكت عن اشياء رخصة لكم ليس بنسيان فلا تبحثوا عنها رواه البيهقي في السنن الكبرى - [01:31:02](#)

ورواه من طريق اخر موقوفا على ابي ثعلبة والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه. يكفي ورد الشيخ التعليق على كلمة الصمت. الصمت. ايه يقول هذا ليس من باب من باب الصفات - [01:31:14](#)

من باب الاخبار مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء اغير من الله. اثبت كلمة شيء لا شخص لا شخص اغير من الله لا تأتي ونقول من اسماء الله الشخص او من صفاته الشخص او نحو لا. هذا من باب الاخبار وسياق يدل عليه السياق. مثل قوله عز -

[01:31:33](#)

قل اي شيء اكبر شهادة قل الله ها الشيء لا تأتي نقول من اسماء الله شيء لا كمال فيها ولا مدح والله اعلم صلى الله وسلم -

[01:31:55](#)